

The Effect of an Educational Program Based on the Montessori Curriculum in Developing Practical Life Skills among Kindergarten Children in Jordan

Anwar Hamad Alodat*
Prof. Tagreed Fathi Abu Taleb**

Received 3/4/2021

Accepted 22/5/2021

Abstract:

The main objective of this study was to examine the impact of an educational program based on the Montessori curriculum on developing practical life skills among kindergarten children in Jordan. The sample consisted of 50 children from private sector kindergartens located in the South of the capital, Amman. To meet the study's objectives, an educational and a teacher-training program were developed. The practical life skills measure consisted of three dimensions; classroom life skills, environmental, and personal skills. The main results showed statistically significant differences, with regards to skills attainment, between the kindergarten children in the experimental and control groups attributed to the educational program. As a result of the positive impact of this program several recommendations were posed including: Ministry of Education officials to implement life-skills programs in Jordan's kindergartens, and carrying out specialized studies on the impact of such programs.

Keywords: Kindergarten; practical life skills; social skills; personal care skills; environmental care skills.

Jordan\ anwaarhamad@yahoo.com *

Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ tabutaleb@yahoo.com **

أثر برنامج تعليمي يستند إلى منهاج منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة في الأردن

أنوار حمد ناصر العودات*

أ.د. تغريد فتحي محمد أبو طالب**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي يستند إلى منهاج منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة في الأردن. تكونت عينة الدراسة التجريبية والضابطة من (50) طفلاً تم اختيارهم بطريقة قصدية من رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص في العاصمة من منطقة جنوب عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء البرنامج التعليمي ودليل تدريب المعلمات والذي تكون من (9) مهارات انقسمت إلى جانبين: النظري والعملي. وتم بناء مقياس مهارات الحياة العملية والذي تكون من ثلاثة أبعاد: مهارات اجتماعيه، مهارات العناية بالبيئة، مهارات العناية الشخصية. وأظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التعليمي في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة، وكان معدل نسبة أثر نجاح البرنامج (98%) لصالح المجموعة التجريبية. قدمت مجموعة من التوصيات ومنها قيام المختصين في وزارة التربية والتعليم ببناء برامج تعليمية لتنمية مهارات الحياة العملية بدءاً من رياض الأطفال وإجراء دراسات تتناول أثر هذه البرامج في تنمية المهارات.

الكلمات المفتاحية: الروضة، مهارات الحياة العملية، مهارات اجتماعيه، العناية الشخصية، العناية بالبيئة.

*الأردن/anwaarhamad@yahoo.com

**كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/tabutaleb@yahoo.com

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل بناء شخصية الأطفال وتطورها وأكثرها خطورة وتأثيراً في مستقبلهم، نظراً لكونها مرحلة يكتسب الأطفال من خلالها عاداتهم التفاعلية في بيئتهم الاجتماعية والطبيعية، وهي مرحلة اكتساب القيم والتقاليد والمهارات الحياتية التي يحتاجها الأطفال فيما بعد، والتي تجعلهم يترجمون المعرفة والقيم التي اكتسبوها إلى مقدرات فعلية من خلال اكتسابهم لمهارات الحياة اليومية التي تمكنهم من التعامل مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية.

ويعد منهاج منتسوري من أبرز مناهج التعلم والذي نال اهتماماً عالمياً واسعاً في مجال المهارات الحياتية، إذ قامت منتسوري بتخصيص ركن تعليمي للحياة العملية، والذي يكتسب الأطفال من خلاله المقدرة على التحكم الذاتي من خلال الإرادة والتركيز والثقة بالذات. ويتبع منهاج منتسوري أسلوباً لتنظيم حياة الأطفال ومستقبلهم بحيث يدعم نموهم ويساعدهم على تقبل ذواتهم وإشباع حاجاتهم وحب الاستطلاع لديهم والكشف عن مقدراتهم الكامنة (Feez, 2010). ومن هذا المنطلق يأتي أهمية البرنامج التعليمي الذي حقق غرض الدراسة، والذي تم من خلاله تدريب الأطفال على المهارات الحياتية وفق منهاج منتسوري ووفق جلسات منظمة بهدف تنمية المهارات الحياتية بوصفها مهارات أساسية لا غنى عنها (Imran, 2014).

الإطار النظري

مهارات الحياة العملية

اهتمت منتسوري بركن الحياة العملية ومنها: ركن المهارات الحياتية، وركن العناية الشخصية وركن العناية بالبيئة، وقامت بتدريب الأطفال فيها على أداء أدوارهم الحقيقية التي يقومون بها في منازلهم كالعناية الشخصية، والعناية بالمنزل (Murray, 2000). وأكدت منتسوري أيضاً على أهمية الخبرات المباشرة التي يتم توفيرها في عديد من الأركان التعليمية في صفوف منتسوري، وخصوصاً ركن الحياة العملية والذي يحتوي على أدوات حقيقية تسهم في تنفيذ الخبرات المباشرة (AI-Titi, 2009).

وقسمت منتسوري البيئة المادية داخل الصف إلى عدد من الأركان التعليمية ومن بينها ركن الحياة العملية. ويهدف ركن الحياة العملية إلى تدريب الطفل على السيطرة على حركته الجسمية، وتسهم المهارات العملية في المقدرة على الاستقلال الذي يكتسب من خلاله المقدرة على التحكم الذاتي والتركيز والثقة بالذات ويكمن ذلك العمل دون تدخل من الكبار في أثناء العمل في الأركان

التعليمية وخصوصاً ركن الحياة العملية (Feez,2010). والمقصود هنا بالحياة العملية -وفقاً لمنهج منتسوري - تعليم الطفل من خلال التمارين والأنشطة المعيشة الهادفة على تنسيق حركاته والسيطرة عليها وعلى الاستقلالية والتكيف مع المجتمع لكي يصبح عضواً فعالاً في مجتمعه يفيد نفسه وغيره (Montessori, 2013).

الدراسات السابقة

قام (Castellanos,2000) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر مدخل منتسوري في اكساب الأطفال بعض مهارات الجوانب الشخصية والمهارات السلوكية، إذ تكونت عينة الدراسة من مدرسة تطبق نظام المنتسوري ومدرسة حكومية تطبق المنهج الأعتيادي، وقد أعد بطاقة لقياس المهارات الشخصية والسلوكية للأطفال، وقد توصل البحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نظام منتسوري والنظام التقليدي في المدارس من حيث إكساب الأطفال الكفاءة الذاتية لصالح منتسوري ووجد أن أطفال منتسوري اكتسبوا المقدرة على العمل بشكل جماعي في مجموعات صغيرة أدت إلى نتائج ايجابية.

وهدفت دراسة (Kayili & Ari,2011) إلى تقييم أثر برنامج منتسوري التعليمي في رفع استعداد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لدخول المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من 50 طفلاً من أطفال الروضة، وأستخدم المنهج التجريبي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، وتم تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس جاهزية الأطفال في عديد من الجوانب المعرفية والنفسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج منتسوري يرفع من مستوى إستعداد أطفال الروضة إلى دخول المدرسة، كما أن برنامج منتسوري أكثر أثراً من البرامج الأخرى المطبقة في الروضات.

وأجرى (Murray,2012) دراسة هدفت إلى استطلاع الرأي العام الأمريكي عن مفهوم مدخل منتسوري والمنهاج بشكل عام، وتم إجراء استطلاع على الإنترنت حول مفهوم مدخل منتسوري، وتكونت عينة الدراسة من 1520 مواطناً منهم معلمو الطفولة المبكرة بمناطق مختلفة، أظهرت النتائج أن عدم فهم العينة للتعزيز في مدخل منتسوري الذي يعتمد على الدافع للطفل.

وهدفت دراسة (Mitwali,2015) إلى التعرف إلى مدى أثر مدخل منتسوري واستخدامه لأدوات الحياة العملية في تنمية المهارات الحياتية العملية لدى الأطفال في الروضات المطبقة لمدخل منتسوري، تكونت عينة الدراسة من (60) أماً من أمهات الأطفال الملتحقين بالروضات

التي تطبق مدخل منتسوري في السعودية. ولتحقيق أغراض البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة موجهة للأمهات بهدف التعرف إلى مدى أثر مدخل منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفالهن. وأظهرت نتائج الدراسة أثر مدخل منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة.

أجرى (Hutaibah,2004) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى أثر برنامج تربوي لتثقيف أطفال الروضة في بعض الممارسات الحياتية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ولقد أُستخدم المنهج شبه التجريبي، وطُبقت الدراسة على أطفال المستوى الأول (بستان) وأطفال المستوى الثاني (تمهيدي) بروضة الأندلس بمحافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للمستوى الأول (بستان) على مقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للمستوى الثاني (التمهيدي) على مقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي.

في حين أجرى (Abd Al-Lateef,2005) دراسة هدفت إلى إقتراح برنامج لتعليم بعض المهارات الحياتية وتأثيره في تحسين مفهوم الطفل لذاته، وقد أُستخدمت المنهج التجريبي لتطبيق هذه الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (32) طفلاً من أطفال الروضة، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج تعلم مهارات الحياة اليومية يؤدي إلى نمو مفهوم الطفل لذاته، وذلك لمناسبة الأنشطة المقترحة لحاجات واهتمامات الأطفال، التي أدت بدورها إلى إثارة دافعيتهم لأداء الأنشطة والقيام بها.

وهدف دراسة (Abd Al-Kader,2005) إلى إثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة لأطفال الروضة (5-6) سنوات إذ تضمنت عينة الدراسة (60) طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وأُعدت استبانة تحديد المهارات الحياتية ووحدّة مقترحة للمهارات الحياتية لأطفال الروضة وقد توصلت إلى النتائج الآتية: فاعلية الوحدة المقترحة في إثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة والمناسبة لمرحلة ما قبل المدرسة.

قام (Khatatina,2007) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج لتدريب الأمهات لأطفالهن على المهارات الحياتية، واستقصاء أثره في تحسين الكفاية الاجتماعية، ومفهوم الذات، ومهارات الحياة لدى أطفالهن، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، موزعين على مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، إذ أعد اختبار المهارات الحياتية على 120 طالباً وطالبة من

طلاب الصف الثالث، وقد تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمستوى المهارات الحياتية، وفي مستوى مفهوم الذات، والكفاية الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى (Kepler,2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أوجه اللعب الأيهامي الذي قد ينشأ في صفوف منتسوري كعامل من عوامل التكيف مع احتياجات الأطفال النفسية، وكيفية تعامل المعلمات مع الأطفال في أثناء اللعب، وتكونت عينة الدراسة من خمس مدارس مطابقة من حيث المواصفات والمقاييس لصفوف منتسوري "بالولايات المتحدة الأمريكية"، إذ تم تطبيق أسلوب المقابلة الشخصية مع المعلمات للتعرف إلى الدور الذي يمارسونه وتوجهاتهن نحو اللعب الأيهامي، وأشارت نتائج الدراسة إلى دعم المعلمات لنشاط اللعب الأيهامي في صفوف منتسوري وتشجيعهن له على الرغم من عدم انتمائهن لفلسفة منتسوري التعليمية، وهذا يرجع إلى رغبتهم في تلبية احتياجات أطفالهن ودعمها.

قام (Issa,2011) بدراسة هدفت إلى بناء قائمة بالمهارات الحياتية المطلوب تنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة منها: مهارات التعامل مع المشاعر، مهارات الاتصال، مهارات اتخاذ القرار، وقياس فاعليتهم في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً وطفلة من عمر (5-6) سنوات واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تبين درجات الأطفال في الأداء القبلي لمهارات الاتصال ودرجاتهم في الأداء البعدي لصالح الأداء البعدي، مما يشير إلى أن المواقف التعليمية ذات فاعلية في تنمية مهارات التعامل والاتصال واتخاذ القرار لدى الأطفال.

أجرى (Khasali,2012) دراسة هدفت إلى تقصي أهم المهارات التربوية الحديثة لدى أطفال الروضة في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر أمهات أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (518) أمّاً، لكل واحدة منهن طفل واحد في الروضة، وتوصلت النتائج إلى أن أطفال الروضة يمتلكون المهارات التربوية الحياتية المبينة في أداة الدراسة بدرجة متوسطة.

وأجرت (Radwan,2012) دراسة هدفت للكشف عن فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، إذ تضمنت عينة الدراسة من (120) طالبة وطالباً مقسمين إلى

مجموعتين: أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة، وتم إعداد مقياس المهارات الحياتية، وأظهرت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الحياتية تعزى إلى البرنامج.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال إستعراض الدراسات السابقة وتحليل نتائجها وجود عدد قليل من الدراسات التي بحثت في موضوع مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة في الأردن في ضوء متغيرات مختلفة. والبحث الحالي يتفق مع جملة الدراسات السابقة من حيث الأهتمام بالبرامج التعليمية وما تتضمنه من الأنشطة التربوية واتخاذها مجالاً للتنمية، وإكساب المهارات الحياتية من خلال تعليمها وتعلمها للأطفال وينحاز للدراسات شبه التجريبية التي أستخدمت مدخل منتسوري، وقد تمت الاستفادة من جملة الدراسات السابقة في إعداد البرنامج التعليمي بهدف اكساب الأطفال مهارات اجتماعية ومهارات العناية الشخصية ومهارات العناية بالبيئة لدى الأطفال.

مشكلة الدراسة

تعد مهارات الحياة العملية ذات أهمية كبيرة للأطفال الروضة؛ فهي تساعدهم على التكيف مع مجتمعهم والتواصل والتفاعل مع الآخرين، ويتم تعلم هذه المهارات عن طريق مواقف وأنشطة (Mukhtar, 2010). ونظراً لتركيز إهتمام الروضات على تطوير الجانب المعرفي وإهمال الجوانب النمائية الأخرى وإعطاء الأولوية للمهارات الأساسية الثلاث (القراءة، الكتابة، الحساب)، وتكليف الأطفال بمهام وواجبات مكثفة تفوق مقدراتهم ومستواهم، فقد تم تصميم برنامج تعليمي يستند إلى منهاج منتسوري في تنمية بعض المهارات الحياتية التي تساعد على تطوير مقدراتهم ومشاركتهم في الحياة الاجتماعية.

أسئلة الدراسة

ما أثر البرنامج التعليمي المستند لمنهاج منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة في الاردن؟

وينفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- السؤال الاول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات الدرجات للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الحياة العملية تعزى للبرنامج التعليمي المستند لمنهاج منتسوري؟

- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لمهارات الحياة العملية الفرعية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى للبرنامج التعليمي المستند لمنهاج منتسوري؟
- أهمية الدراسة**

تعد مرحلة رياض الأطفال إحدى أهم المراحل في العملية التربوية، والتي تؤثر في المراحل اللاحقة في حياة الأطفال، لذلك يقع العبء الأكبر على المعلمين بتعليم الأطفال المهارات عديدة ومنها المهارات الاجتماعية، ويجب أن يتم تعلمها في سن مبكرة، لأن الأطفال في هذه المرحلة يمتازون بخصائص نمائية في مختلف النواحي الجسمية، النفسية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية والتي تسهم في تشكيل شخصياتهم وتكوينها.

ويستمد هذا البحث أهميته من موضوعه الذي قدم للباحثين الخلفية النظرية عن منهاج منتسوري وسلط الضوء على مهارات الحياة العملية والتي تتمثل بالمهارات الاجتماعية ومهارات العناية بالبيئة ومهارات العناية الشخصية، وتم تزويد الباحثين بأدوات الدراسة والبرنامج التعليمي القائم على منهاج منتسوري للتعامل مع عينة مماثلة لهذه الدراسة. وتسهم نتائج الدراسة في إمداد المعلمين بكيفية تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة وذلك بالاستعانة بالبرنامج التعليمي المستند إلى منهاج منتسوري وطرح أنشطة متعددة تتيح الفرصة أمام العاملين للاستفادة منها. ولفتت انتباه مصممي البرامج إلى مدى تطبيق البرنامج التعليمي المستند إلى منهاج منتسوري في هذا البحث وتزويدهم بخطة لإعداد برامج قائمة تستند إلى منهاج منتسوري في تنمية مهارات أخرى.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **منهاج منتسوري:** هو منهاج تعليمي يعتمد على فلسفة تربوية تأخذ بمبدأ أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، ويؤكد على ضرورة أن تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية والعقلية والروحية والجسدية الحركية، لمساعدته على تطوير مقدراته الإبداعية والمقدرة على حل المشكلات (Montessori, 2003).

- **البرنامج التعليمي:** مجموعة من الخبرات التربوية المتنوعة والتي تقدم في صورة مجموعة من الأنشطة والألعاب والتي تقدم لطفل الروضة بتوجيه وإشراف المعلمة التي تعمل على تزويده

بالمعلومات والمهارات والخبرات التي تسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو بعض الممارسات الحياتية (Al-Anani, 2003). ويعرف إجرائياً: بأنه مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها طفل الروضة لغاية تنمية مهارات الحياة العملية ومنها: مهارات اجتماعيه: إلقاء التحية، احترام الدور وآداب الاستماع، مهارة العناية بالبيئة ومنها: التنظيف والتلميع، العناية بالنباتات، زراعة النباتات، مهارة العناية الشخصية: ارتداء الجاكيت والقفاز، فك أزرار الملابس وإغلاقها.

- **مهارات الحياة العملية:** وهي مجموعة مهارات مرتبطة بالطفل بما تتضمنه من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية التي تعمل على بناء شخصيته المتكاملة مما يجعله يتحمل المسؤولية وهي جزء من العملية التربوية الشاملة التي تركز على التكيف الناجح للفرد مع العالم المحيط به (Moati, 2008). وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة من المهارات التي تهدف إلى التكيف الناجح للأطفال مع محيطهم منها: المهارات الاجتماعية والتي تتضمن مهارات فرعية: آداب صفية وحياتية والتي تدرج تحتها تمارين (لقاء التحية، احترام الدور والاستماع للآخرين في أثناء التحدث، مساعدة الآخرين) مهارات العناية الشخصية والتي تدرج تحتها تمارين (ارتداء الجاكيت والقفاز، غلق الأزرار وفكها) مهارات العناية بالبيئة: والتي تدرج تحتها تمارين (تنظيف الأرضيات الكنس، تلميع أواني المائدة، زراعة النباتات، العناية بالنباتات الداخلية)، والتي صممت أداة الدراسة على أساس هذه المهارات.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر برنامج تعليمي يستند إلى منهاج منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة في الأردن، وتعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وحتى تتحقق أغراض الدراسة تم تطبيق المقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تطبيق (المقياس القبلي) ثم تقديم البرنامج التعليمي المستند إلى منهج المنتسوري على المجموعة التجريبية، وعند الانتهاء من التطبيق تم تطبيق المقياس البعدي على المجموعتين.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من رياض الأطفال في الأردن من العاصمة عمان بطريقة قصدية من القطاع الخاص في منطقة جنوب عمان. وسبب اختيار هذه الروضة عدم تطبيقها منهاج منتسوري ولتوفر الخصائص البيئية والمواد المستخدمة للمهارات التي ستطبق داخل صفوف الروضة.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (50) طفلاً، بحيث تم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية، وتوزيعها عشوائياً على مجموعتي الدراسة فكانت إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة وفي كل مجموعة (25) طفلاً فضلاً عن اختيار عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طفلاً من روضة أخرى في المنطقة ذاتها وضمن مواصفات الروضة التي تم اختيارها لتطبيق الدراسة.

أداة الدراسة

تم تحقيق أغراض الدراسة والتي تتمثل في بناء البرنامج التعليمي لمهارات الحياة العملية والذي يستند إلى منهاج منتسوري. ويتكون البرنامج التعليمي من مهارات الحياة العملية التي تتدرج تحتها مجالات المهارات الأخرى وهي: مهارات اجتماعيه، مهارات العناية الشخصية، مهارات العناية بالبيئة. ويتفرع من كل مهارة من هذه المجالات عدة مهارات ويحتوي البرنامج على (9) مهارات تم تطبيقها بجانبها النظري والعملي، فضلاً عن بناء أداة الدراسة الأخرى وهو مقياس مهارات الحياة العملية، الذي تم اعداده بعد الاطلاع على عديد من المقاييس الخاصة بالمهارات والذي يتناسب مع مرحلة رياض الأطفال. واشتمل المقياس على مهارات الحياة العملية (مهارات اجتماعيه، العناية الشخصية، العناية بالبيئة) التي نفذت في البرنامج، وتم تدريب المعلمات المساعدات في المجموعة التجريبية على تنفيذ البرنامج التعليمي بمدة تسعة أيام متتالية بمعدل ساعة يومياً، وتزويدهن بدليل لتنفيذ البرنامج كاملاً وتدريب معلمات المجموعتين الضابطة والتجريبية على كيفية تطبيق المقياس على أطفال الروضة.

تصميم مقياس مهارات الحياة العملية

تم تصميم مقياس مهارات الحياة العملية بعد الإطلاع على مقاييس مهارات الحياة العملية ومنه مقياس (Kennedy, Pearson, Brett-Taylor, & Talreja, 2014). وتم تحديد أبعاد

مقياس مهارات الحياة العملية وفقراته بالاستناد إلى البرنامج التعليمي، فتم وضع الأبعاد الرئيسة بناء على المهارات التي تم تطبيقها وأشتقت الأنماط السلوكية من هذه الأبعاد ووضعتها في فقرات لتقوم المعلمة بملئها بعد ملاحظة الطفل وانتهاء تنفيذ البرنامج، وتم تطبيق المقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة.

أبعاد مقياس مهارات الحياة العملية

1. يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد:

- **البعد الأول** مهارات اجتماعية: ويندرج تحتها عدة محاور فرعية، المحور الأول: إلقاء التحية، المحور الثاني: احترام الدور والاستماع للآخرين في أثناء التحدث، المحور الثالث: مساعدة الآخرين، ويتكون هذا البعد من (10) فقرات تعكس في مجملها مهارات وآداب صفية وحياتية.
- **البعد الثاني:** الذي استهدف قياس تمارين الاعتناء بالنفس ويندرج تحت هذا البعد أبعاد عدة ومنها تمارين (اللبس)، ويندرج تحته عدة محاور فرعية ومنها: **المحور الأول:** ارتداء الجاكيت والقفاز، **المحور الثاني:** غلق الأزرار وفكها، ويتكون هذا البعد من (5) فقرات تعكس في مجملها مهارات الاعتناء بالنفس ومحاورها.
- **البعد الثالث:** واستهدف قياس مهارات العناية بالبيئة إذ تقسم إلى عدة محاور منها: **المحور الأول:** تنظيف الأرضيات، **المحور الثاني:** تلميع أواني المائدة، **المحور الثالث:** زراعة النباتات، العناية بالنباتات الداخلية. ويتكون هذا البعد من (14) فقرة تعكس في مجملها مهارات العناية بالبيئة ومحاورها. ويتضمن هذا الجزء تعريف المقياس، ومكوناته وخطوات التمهيد للتطبيق، وخطوات تطبيق المقياس، وطريقة تعبئة المقياس حسب درجاته وهي (دائماً، غالباً، أحياناً).

- البرنامج التعليمي

هو برنامج تعليمي أعد لغايات تحقيق غرض الدراسة لتنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة، إذ ينقسم هذا البرنامج إلى عدة جلسات كل جلسة تحتوي على مهارات الحياة العملية الآتية:

- **أولاً: مهارات اجتماعية** والتي تندرج تحتها تمارين إلقاء التحية، احترام الدور والاستماع للآخرين في أثناء التحدث، مساعدة الآخرين.
- **ثانياً: مهارات الاعتناء بالنفس** والتي تندرج تحتها تمارين ارتداء الجاكيت والقفاز، غلق

الأضرار وفكها.

- **ثالثاً: مهارات العناية بالبيئة:** والتي تتدرج تحتها تمارين تنظيف الأرضيات الكنس، تلميع أواني المائدة، زراعة النباتات، العناية بالنباتات الداخلية، وقد تم تطبيق جميع المهارات من قبل المعلمات المساعدات بمحتوياتها، أهدافها وإجراءاتها وجانيها النظري والعملي ومرفقاته المستخدمة والوسائل اللازمة لتنفيذها.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما أثر البرنامج التعليمي المستند لمنهاج منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة في الأردن؟

للإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الحياة العملية بمجالاته (لقاء التحية، الاستماع للآخرين، مساعدة الآخرين، ارتداء الجاكيت، غلق الأزرار، تنظيف الأرضيات، تلميع اواني المائدة، زراعة النباتات، العناية بالنباتات) في التطبيقين (القبلي والبعدي)، كذلك فقد تم استخدام تحليل التباين المشترك على مرحلتين، إذ تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على مقياس مهارات الحياة العملية (الكلي)، في حين تم استخدام تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA) للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على مهارات (لقاء التحية، الاستماع للآخرين، مساعدة الآخرين، ارتداء الجاكيت والقفاز، غلق الأزرار وفكها، تنظيف الأرضيات الكنس، تلميع اواني المائدة، زراعة النباتات، العناية بالنباتات الداخلية). وقد تم في البداية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الحياة العملية (الكلي) في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (1).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية

والضابطة على مقياس مهارات الحياة العملية (الكلي) القبلي والبعدي

المجموعة	الإحصاءات الوصفية	القياس القبلي	القياس البعدي
التجريبية	المتوسط الحسابي	1.324	2.984
	الانحراف المعياري	0.149	0.026
الضابطة	المتوسط الحسابي	1.591	1.621
	الانحراف المعياري	0.202	0.194

يبين الجدول (1) وجود اختلاف ظاهري في متوسطات الدرجات الخام للأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الحياة العملية (الكلي) القبلي. وقد تم ضبط هذا الاختلاف إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). كذلك يُظهر الجدول (1) أن هناك اختلافاً ظاهرياً بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الحياة العملية (الكلي)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية (2.984) وبانحراف معياري (0.026) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في المجموعة الضابطة (1.621) وبانحراف معياري (0.194) أي أن هناك اختلافاً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية للمجموعتين على مقياس مهارات الحياة العملية (الكلي) البعدي. ولمعرفة ما إذا كان الفرق في المتوسط الحسابي لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الحياة العملية (الكلي) ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، ويهدف عزل الفرق بين المجموعتين على مقياس مهارات الحياة العملية (الكلي) القبلي إحصائياً، تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، كانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2) نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية

والضابطة على مقياس مهارات الحياة العملية (الكلي) البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم أثر البرنامج التعليمي
الاختبار القبلي	0.429	1	0.429	52.828	0.000	
المجموعة (البرنامج التعليمي)	14.544	1	14.544	1792.500	*0.000	0.980
الخطأ	0.300	37	0.008			
الكلي	19.328	39				

تشير النتائج في الجدول (2) إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الحياة العملية (الكلي) البعدي، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة للفرق (1792.500) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجات الأطفال في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة وذلك على مقياس مهارات الحياة العملية ككل، تعزى للبرنامج التعليمي. وللتعرف إلى حجم تأثير متغير البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الحياة العملية بشكل عام لدى الأطفال، تم حساب مربع آيتا (η^2)، وقد بلغت

قيمة مربع آيتا على مقياس مهارات الحياة العملية ككل (0.980)، وبذلك يمكننا القول إن ما نسبته (98%) من التباين في مهارات الحياة العملية ككل بين الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع للبرنامج التعليمي. ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الحياة العملية الكلي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي في أداء الأطفال على التطبيق البعدي لمقياس مهارات الحياة العملية الكلي، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على

مقياس مهارات الحياة العملية الكلي

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	3.064	0.023
الضابطة	1.541	0.023

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الحياة العملية (الكلي) البعدي، بعد عزل أثر درجاتهم في التطبيق القبلي للاختبار، أن الفرق كان لصالح الأطفال في المجموعة التجريبية، إذ حصلوا على متوسط حسابي معدّل (3.064) وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدّل للأطفال في المجموعة الضابطة والبالغ (1.541).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

لمهارات الحياة العملية الفرعية تعزى للبرنامج التعليمي المستند لمنهاج منتسوري؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على كل مهارة من مهارات الحياة العملية (إلقاء التحية، الاستماع للآخرين، مساعدة الآخرين، ارتداء الجاكيت والقفاز، غلق الأزرار وفكها، تنظيف الأرضيات الكنس، تلميع اواني المائدة، زراعة النباتات، العناية بالنباتات الداخلية) في التطبيقين القبلي والبعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات الحياة العملية في التطبيقين القبلي والبعدي

المهارات	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إلقاء التحية	2.25	0.79	2.27	0.76	1.97	0.79	3.00	0.00
الاستماع للآخرين	2.15	0.70	2.16	0.68	1.63	0.73	2.96	0.12
مساعدة الآخرين	1.72	0.72	1.75	0.69	1.75	0.67	2.95	0.12
ارتداء الجاكيت	1.23	0.33	1.32	0.31	1.10	0.27	2.97	0.15
غلق الأزرار	1.20	0.38	1.28	0.38	1.18	0.37	3.00	0.00
تنظيف الأرضيات	1.39	0.36	1.44	0.35	1.04	0.17	2.99	0.06
تلميع أواني المائدة	1.38	0.35	1.38	0.35	1.08	0.26	3.00	0.00
زراعة النباتات	1.40	0.53	1.41	0.52	1.11	0.27	3.00	0.00
العناية بالنباتات	1.42	0.39	1.42	0.39	1.08	0.26	3.00	0.00

يشير الجدول (4) إلى وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على مهارات الحياة العملية في التطبيق القبلي. وقد تم ضبط هذه الاختلافات في المتوسطات الحسابية إحصائياً باستخدام تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA). كذلك يُظهر الجدول (4) أن هناك اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال على مهارات الحياة العملية في التطبيق البعدي، ولمعرفة ما إذا كانت الاختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على كل مهارة من مهارات الحياة العملية في التطبيق البعدي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، ويهدف عزل الفروق بين المجموعتين على مقياس مهارات الحياة العملية القبلي إحصائياً، تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA)، كانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (5) نتائج تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA) لدرجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات الحياة العملية في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مهارات الحياة العملية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	2η لحجم الأثر
التطبيق القبلي	إلقاء التحية	3.69	1	3.69	20.54	0.000	
	الاستماع للآخرين	2.37	1	2.37	20.39	0.000	
	مساعدة الآخرين	3.47	1	3.47	26.21	0.000	
	ارتداء الجاكيت	0.40	1	0.40	9.53	0.004	
	غلق الأزرار	0.18	1	0.18	4.03	0.054	
	تنظيف الأرضيات	1.05	1	1.05	58.32	0.000	
	تلميع أواني المائدة	0.64	1	0.64	34.47	0.000	

مصدر التباين	مهارات الحياة العملية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم الأثر
(البرنامج التدريبي) Hotelling's= 140.232* مستوى الدلالة 0.000=	زراعة النباتات	2.56	1	2.56	86.05	0.000	
	العناية بالنباتات	1.16	1	1.16	43.04	0.000	
	إلقاء التحية	2.990	1	2.990	16.632	*0.000	.364
	الاستماع للآخرين	2.843	1	2.843	24.410	*0.000	.457
	مساعدة الآخرين	3.858	1	3.858	29.105	*0.000	.501
	ارتداء الجاكيت	10.521	1	10.521	252.182	*0.000	.897
	غلق الأزرار	11.026	1	11.026	245.306	*0.000	.894
	تنظيف الأرضيات	10.623	1	10.623	589.589	*0.000	.953
	تلميع أواني المائدة	10.059	1	10.059	542.114	*0.000	.949
	زراعة النباتات	10.411	1	10.411	350.335	*0.000	.924
الخطأ	العناية بالنباتات	11.214	1	11.214	414.395	*0.000	.935
	إلقاء التحية	5.214	29	.180			
	الاستماع للآخرين	3.378	29	.116			
	مساعدة الآخرين	3.844	29	.133			
	ارتداء الجاكيت	1.210	29	.042			
	غلق الأزرار	1.304	29	.045			
	تنظيف الأرضيات	.522	29	.018			
	تلميع أواني المائدة	.538	29	.019			
	زراعة النباتات	.862	29	.030			
	العناية بالنباتات	.785	29	.027			
الكلية	إلقاء التحية	16.400	39				
	الاستماع للآخرين	15.469	39				
	مساعدة الآخرين	23.767	39				
	ارتداء الجاكيت	29.531	39				
	غلق الأزرار	32.494	39				
	تنظيف الأرضيات	26.444	39				
	تلميع أواني المائدة	28.419	39				
	زراعة النباتات	30.361	39				
	العناية بالنباتات	27.931	39				

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن قيمة قيم "ف" المحسوبة لأختبار هوتلنج (Hotelling's Trace) قد بلغت (140.232) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات الحياة العملية كما تراوحت قيم "ف" المحسوبة للفروق بين الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات الحياة العملية ما بين (16.632) و (589.589)، وهذه القيم دالة إحصائياً عند المستوى ($\alpha = 0.05$)، وللتعرف إلى حجم تأثير التدريب في تنمية كل مهارة من مهارات الحياة العملية، تم حساب مربع آيتا (η^2)، وقد

تراوحت قيم مربع آيتا بين (364) و (953).

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر البرنامج التعليمي المستند لمنهاج

منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة في الأردن؟

أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الحياة العملية تعزى للبرنامج التعليمي، ولصالح المجموعة التجريبية. وتعزى هذه النتيجة إلى تأثير البرنامج التعليمي والذي أسهم في تنمية مهارات الحياة العملية لدى الأطفال ما نسبته (98%) من التباين ككل بين الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع للبرنامج التعليمي. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما اتصف به البرنامج التعليمي من مواصفات، منها يتعلق بطبيعة مهارات الحياة العملية المطروحة داخل البرنامج والتي تناسب (أطفال الروضة) من مثل مهارات اجتماعيه: إلقاء التحية، الاستماع للآخرين، مساعدة الآخرين. مهارات العناية الشخصية: ارتداء الجاكيت والقفاز، غلق الأزرار وفكها. مهارات العناية بالبيئة: تنظيف الأرضيات الكنس، تلميع أواني المائدة، زراعة النباتات، العناية بالنباتات الداخلية.

ومما ساعد أيضا على مدى فاعلية البرنامج في أثناء تطبيقه مناسبة البرنامج للمرحلة النمائية للطفل، ويتفق هذا التفسير مع ما ورد في دراسة (Mitwali,2015) من أهمية اختيار البرامج المتضمنة مهارات الحياة العملية الخاصة بأطفال الروضة. وقد يعزى نجاح البرنامج التعليمي المستند لمنهاج منتسوري الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة إلى التسلسل والتشويق في أثناء عرض المهارات التي أدرجت في البرنامج التعليمي والتي تم عرضها ضمن جانبين: الجانب النظري والذي تم فيه عرض التمهيد للمهارة من خلال القصة، الفيديو، عروض البوربوينت، المسرح، البطاقات، ويتبعهم المناقشة والحوار وطرح الأسئلة، ثم الجانب العملي والذي يتم عرض فيه الأدوات التي ستستخدم في تطبيق المهارة، ويمكن عدها من أحد العوامل التي أدت إلى جذب انتباه الأطفال نحو تطبيقها لتصبح جزءاً من حياتهم.

وتمة عامل آخر قد يكون أدى دوراً في الأثر الإيجابي للبرنامج التعليمي، إذ يتمثل في الحرص في عملية تدريب المعلمات ومتابعة سبل تطبيقه مما أدى إلى زيادة فرص نجاح البرنامج التعليمي. وهذا ما يتفق مع نتائج (Abd Al-Lateef,2005)، الذي أشار بأن تأثير البرنامج

التعليمي أسهم في تحسين مفهوم الأطفال لذواتهم وتحقيق الاستقلالية لديهم.

كما يمكن القول بأن أهم ما يميز البرنامج التعليمي الذي تم إعداده لهذه الدراسة إنقسامه إلى جزأين: الجانب النظري والجانب العملي. وتناول الجانب النظري التمهيد بطريقة جاذبة للمهارات وتم فيه توضيح تنفيذ المهارة. ويمكن أن يعود نجاح أثر البرنامج التعليمي إلى توفير التفاعل ما بين الأطفال أنفسهم من جهة والأطفال والمعلمة من جهة أخرى، في جو يسوده الحوار والاحترام المتبادل دون توجيه نقد إلى الآراء المطروحة وذلك في أثناء عرض المهارات في الجانب النظري. ثم التطرق للجانب العملي الذي تم فيه تنفيذ المهارة وتطبيقها مستخدمين الأدوات التعليمية للمهارة والتي يتم بعدها ترسيخ المهارات في ذهن الأطفال جميعهم. فضلاً عن ذلك فإن آلية تنفيذ البرنامج التعليمي لم تعتمد على مهارة واحدة فقط بل تم التنوع في المهارات بمجالاتها وفروعها، إلى مهارات اجتماعية، ومهارات العناية الشخصية، ومهارات العناية بالبيئة، وهذا بدوره أدى إلى الحصول على استجابات من معظم الأطفال من خلال تطبيقهم للمهارات وممارستها وحيث أن هذه الميزات أدت إلى التقليل من خجل الأطفال مما زاد من شعورهم بالثقة بالنفس، وشجعهم على المشاركة مع الآخرين وتنمية التعاون، فضلاً عن التركيز على دور الأطفال بأنهم المحور الأساس في تطبيق المهارات، ودور المعلمة هو التوجيه والإرشاد وتقديم المساعدة وذلك في الجانب التطبيقي العملي للمهارة، وتزويد الأطفال بالتغذية الراجعة بطريقة مشجعة. وقد لوحظ أنه عند البدء بتطبيق البرنامج التعليمي شعور الأطفال بصعوبة الأدوار المطلوبة منهم، وسرعان زوال هذا الشعور مع التقدم في تطبيق البرنامج، من خلال مساندة المعلمة وتشجيعها الدائم على تطبيق الممارسات، وتجلّى ذلك بالسرعة التي أصبح الأطفال ينفذون المهارات واستمتعوا بممارستها، وبدأ الأمر جلياً في سلوك الأطفال، إذ بدأوا بمساعدة زملائهم، وإلقاء التحية بينهم، والاحترام والاستماع لبعضهم البعض. وتدعم هذه النتيجة إلى ما توصل إليه (Abd Al-Kader, 2005) في دراسته التي أبرزت أهمية دور الأطفال والمعلمات في إلغاء الطريقة التقليدية لدور كل منهما في البرامج التعليمية.

ومن الأمور التي يمكن أن تعزى لنجاح البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الحياة العملية اشتماله على الأنشطة المساندة لتنمية تلك المهارات، من خلال استخدام القصص والعروض التقديمية والفيديو والمسرح والبطاقات وتنفيذ المهارات عملياً. ولا بد من الإشارة إلى الاتجاه المستخدم في تعليم الأطفال مهارات الحياة العملية في هذا البرنامج التعليمي الذي يدعو إلى تعليم

مهارات كمنهاج مستقل عن المواد الدراسية الأخرى بوصفه مقدرة أو مهارة عامة. وطبقا لهذا المنظور فإن الأطفال يتعلمون مهارات الحياة العملية كالمهارات الاجتماعية، ومهارات العناية الشخصية، ومهارات العناية بالبيئة بشكل مباشر من خلال أنشطة ومهارات واستراتيجيات معينة، مما أسهم في تنمية وتطبيق تلك المهارات لدى أطفال المجموعة التجريبية بشكل فعال.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($a=0.05$) لمهارات الحياة العملية الفرعية تعزى للبرنامج المستند لمنهاج منتسوري؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال الروضة المتوسط في المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمهارات الحياة العملية وفروعها في التطبيق القبلي والبعدي. وقد يعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل التي أسهمت في تحقيق تلك النتيجة من أهمها: أهمية المهارات الاجتماعية التي تم إدراجها داخل البرنامج والتي طبقت ومارسها الأطفال في حياتهم اليومية والتعليمية، والتي حولت الطفل من متلقٍ للمعلومات والآداب العامة إلى متفاعل نشط في أثناء تطبيق المهارات والأنشطة العملية. كما أن استخدام البرنامج التعليمي المستند لمنهاج منتسوري أسهم في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات العناية بالبيئة لدى أطفال الروضة بشكل عام وفي كل مهارة من المهارات (إلقاء التحية، الاستماع للآخرين، مساعدة الآخرين، ارتداء الجاكيت والقفاز، غلق الأزرار وفكها، تنظيف الأرضيات الكنس، تلميع أواني المائدة، زراعة النباتات، العناية بالنباتات الداخلية) بشكل خاص وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية في إكساب الطفل المهارات عن طريق التلقين أو التحدث من ناحية نظرية دون تطبيقها.

كما يمكن القول إن أهم ما ميز نجاح البرنامج المتضمن لمهارات الحياة العملية وفروعها التي يعود أثرها على المجموعة التجريبية، أن معظم المهارات ركزت على التعليم باليد بدلاً من التعليم الشفوي أو الحفظ وأن تنوع المهارات التي دمجت ما بين مهارات اجتماعية، ومهارات العناية الشخصية، ومهارات العناية بالبيئة جعلت الأطفال يركزون على الخطوات التي يقومون بها في تطبيق المهارات أكثر من النتيجة النهائية، ومن التفسيرات الممكنة لأثر البرنامج التعليمي مساهمته في إعطاء الفرصة للأطفال في إكسابهم المهارات الاجتماعية مثل: التعامل مع الآخرين، ومساعدة الآخرين. وهذا ما يتفق مع دراسة (Bahathek, 2011) التي خلصت إلى أثر المهارات في أنها تجمع بين المتعة والتعلم أيضاً.

وجاءت نتائج هذه الدراسة التي تكمن في أهمية اختيار البرامج المتضمنة مهارات الحياة

العملية الخاصة بأطفال الروضة، وبأن إعداد البرامج التعليمية المستندة إلى منهاج منتسوري التي امتازت بتركيزها على جميع المهارات المراد إكسابها لأطفال الروضة في هذه المرحلة العمرية، والتي تتعلق بتنمية مهارات الحياة العملية وهذه المهارات هي التي تميز الدراسة ذات الصلة بهذا الموضوع، وهذا أسهم في نجاح هذا البرنامج بشكل كبير.

التوصيات والمقترحات

تبعاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أظهرت الأثر الإيجابي للبرنامج التعليمي المستند إلى منهاج منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة في الأردن، تم تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

1. ضرورة قيام المختصين في وزارة التربية والتعليم ببناء برامج تعليمية؛ لتنمية جميع مهارات الحياة العملية ومجالاتها بدءاً من أطفال الروضة.
2. ضرورة إعداد دليل تطبيقي لمعلمات رياض الأطفال يوضح للمعلمات كيفية تنفيذ مهارات الحياة العملية.
3. عمل دورات تدريبية لمعلمات الروضة في طرق تنفيذ مواد منتسوري، وتنفيذ المهارات بكافة مجالاتها لما لها من أهمية كبيرة تعود على الطفل والمجتمع.

References

- Abdel-Fattah, C. (2012). A proposed program to develop some life skills for kindergarten children from 5-6 years using the Portage program, *Journal of Childhood Studies*, 15 (55), 134-127.
- Abdul Latif, F. (2005). *A proposed program to teach some life skills and its effect on improving the child's self-perception*. Research published in the Digital Library of Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
- Abdel M., Hussein, A., Mustafa, & Muhammad, D. (2008). *Life skills*. Cairo: Dar Al-Sahab.
- Abu Alam, R. M. (2005). *Learning evaluation*. Amman: Dar Almasyra.
- Al-Anani, H. (2003). *Preschool children's programs*. Amman: Dar Al-Sana'a.
- Al-Anani, H. A. (2002). *Children is play: Theoretical and practical foundations*. Amman: Dar Alfiker.
- Al-Jama'ayn, R. (2014). *The degree of availability of life skills in the content of the kindergarten curriculum and the degree of teachers' practice of these skills in public schools in the governorate of*

- Madaba, Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Liqi, A. H. & Hassan F. (2001). *Education curricula between reality and the future*. Cairo: The World of Books.
- Al-Muti, A. (2008). *Life skills*. Cairo: Dar Sahab.
- Al-Talwani, R. (2015). *What do you know about the Montessori curriculum?* Retrieved 12/22/2018 from www.new-educ.com.
- Al-Titi, M. (2009). *Introduction to education*, Amman: Dar Al Masirah.
- Alzboun, I. (2015). *Contemporary educational thought*. Cairo: Dar Al-Safa.
- AMI (Association Montessori Internationale) (2009). *Maria Montessori School Prospectu*. The Maria Montessori Training Organisation United Kingdom, pp: 1-6.
- Badran, S. (2003). *Kindergarten systems*. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Bahadur, S. (2003). *Preschool education programs*. Amman: Dar Al-Masyra.
- Bahathek, R. (2011). Do Montessori sensory tools support problem-solving skills? *Journal of Educational Knowledge* (202).
- Britton, L. (2000). *Montessori pedagogical theory*. (Translated by Hadeel Al-Asmar), Damascus: International Montessori School
- Castellanos, A. (2000). *A comparioson of traditional vs. Montessori education in relation to children's self-esteem, self-efficacy, and prosocial behavior*. Dissertation, Carlos Albizu University.
- Feez, S. (2010). *Montessori and early childhood: A guide for students*. London: England, SAGE Publication.
- Haines, M. A. (2000). Montessori in early childhood: Positive outcomes among social, moral, cognitive, and emotional dimensions. *Namta Journal*, 25(2), p 1-15.
- Hatiba, N. (2004). The impact of an educational program to educate kindergarten children on some life practices and develop their attitudes towards them. *Studies in Curricula and Teaching Methods Journal*, Cairo,1(98), 197-222.
- Ibrahim, S. (2010). *Life skills are imperative in the information age*. Cairo: Itrac.
- Imran, T. Al-Shintawi, R. & Subhi, A. (2014). *Life skills*. Cairo: Zahraa Al Sharq Library.
- Imran, T. Al-Shintawi, R. & Subhi, A. (2001). *Life skills*. Cairo: Zahraa Al

- Sharq Library.
- Issa, M. (2011). *Building a list of life skills needed to develop in a preschool child*. Unpublished Master Thesis, Port Said University, Port Said, Egypt.
- Isaacs, B. (2007). *Bringing the Montessori approach to your early years Practice*, (series edited by Sandy Green). London: Routledge Group, Cornwall.
- Kayili, G., & Ari, R. (2011). Examination of the effect of the Montessori approach on preschool children's readiness to primary education, educational science. *Theory & Practice*, 11(4), 2014-2019.
- Kennedy, F., Pearson, D., Brett-Taylor, L. & Talreja, V. (2014). The life skills assessment scale: Measuring life skills of disadvantaged children in the developing world. *Social Behavior and Personality*, 42(2)1, 97-210.
- Keppler, G. (2009). *The role of play in preschool Montessori classroom*. Unpublished Masters Thesis, University of Alaska, Anchorage, USA.
- Khazali, Q. (2012). *Life educational skills for kindergarten children from the viewpoint of mothers*. Unpublished Master Thesis, Al-Balqa Applied University, Salt, Jordan.
- Marg, L. (2002). Life skills-based education in South Asia. Nepal: UNICEF.
- Metwally, M. (2015). *Montessori approach and its impact on imparting some practical life skills to kindergarten children from the viewpoint of mothers*. Unpublished Master Thesis, Riyadh, Saudi Arabia.
- Montessori, M. (2003). *Education for a new world*, (translated by the king of Morsi Hammad), Cairo: Dar Al Kalima Library.
- Montessori, M. (2004). *The guide in teaching children*. Cairo: Dar Al Kalima Library.
- Montessori, M. (2013). *Practical applications*. (Translated by Lisa Van Der Linda), Cairo: Dar Al Kalima Library.
- Montessori, M. (2003). *From childhood to adolescence*. (Translated by the King of Morsi), Cairo: Dar al-Kalima.
- Montessori, M. (2010). *Dr. Maria Montessori in Arabian house* (translated by Lisa Van Der Linda), Cairo: Dar Al Kalima.
- Montessori, M. (2016). *The advanced Montessori Method*, (Translated by Hadeel Al-Asmar). Damascus: International Montessori School.
- Montessori, M. (2013). *Discovery of the Child*. (Translated by Nasser al-Afifi), Cairo: Dar al-Kalima Library.

- Montessori, M. (2013). *Practical applications, preschool*. (Translated by Hanna Youssef), Cairo: Dar Al-Kalima Library.
- Montessori, M. (2013). *The assimilated mind*. (Translated by Bahij Youssef), Cairo: Dar Al Kalima Library.
- Montessori, M. (2003). *Education for a new world*. (Translated by King Morsi Hammad), Cairo: Dar Al Kalima Library.
- Montessori, M. (2003). *The secret of childhood*, (Salwa Gadu translation), Cairo: Dar Al-Kalima Library.
- Mukhtar, A. (2010). *The importance of life skills for a kindergarten child*, Assiut: Assiut University Publications.
- Murray, A. (2008). *Public perceptions of Montessori education*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Kansas, Kansas, USA.
- Murray, A. (2012). Public knowledge of Montessori education: Montessori life. *A Publication of the American Montessori Society*, 24(1), 18-21.
- Radwan, M. (2014). *A training program in developing some life skills for kindergarten children*. Unpublished Master Thesis, Port Said University, Port Said, Egypt.
- Richard, M. (2002). *The assisted mind 2*. Cairo: The Arab Thought House.
- Zaour, Ali (2015). *Pure philosophy, psychological and natural philosophies*. Egypt: Print Company for Publishing and Distribution.